عبد ا غلام لأبي عبيد قال كنت معه يوما قاعدا بدمشق أنا وجماعة من أخوانه إذ مر رجل على دابة وخلفه غلام له يعدو و قدامه بيده غاشية فلما حاذى أبا عبيد قال اللهم أعتقني وأرحني منه ثم قال ادع ا عزوجل لي فقال أبو عبيد اللهم أعتقه من النار ومن الرق فعثرت الدابة بمولاه فسقط إلى الأرض فالتفت إلى الغلام و قال له أنت حر لوجه ا عزوجل قال فرمى بالغاشية إليه وقال يا مولاي أنت لم تغتقني وإنما أعتقني هؤلاء فصحب أصحابنا و توفي بينهم .

ابن أبي حسان قال قال لي أبو عبيد البسري يوما يا أبا حسان ما غمي و لا أسفي إلا أن يجعلني ممن عفا عنه فقلت يا أخي الخلق على العفو تذابحوا فقال أجل ولكن أي شيء أقبح بشيخ مثلي يوقف غدا بين يدي ا عزوجل فيقال له شيخ سوء كنت اذهب فقد عفوت عنك إنما أنا أملي في ا عزوجل أن يهب لي كل من أحبني .

771 - أبو بكر الهلالي .

محمد بن علي الصوري قال سمعت أبا القاسم الحسن بن عبد ا ابن أحمد بن هاشم الشيخ الصالح قال سمعت أبا بكر الهلالي يقول من عني بمجاهدة الأسرار اشتغل عن الحكايات والأخبار .

و سمعته يقول رموا بهممهم إلى أعلى الفضائل وضيعوا الفرائض فلا إلى هممهم وصلوا ولا قاموا بقليل ما به وكلوا ومن قام بقليل